



التحليل الجغرافي لاتجاهات النمو السكاني في منطقة النواحي الأربعة خلال المدة (1973-2006م) ، وتوقعاته المستقبلية لسنة 2016 و 2026م دراسة في جغرافية السكان

د. مراد سالم محمد الزائدي - قسم الجغرافيا - الجامعة المفتوحة

المقدمة :

تعدُّ دراسة النمو السكاني إحدى الدعائم الأساسية في دراسات جغرافية السكان ، والتي تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين لكونها من أبرز الظواهر الديموغرافية التي تتميز بها المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر ، حيث تمثل تحدياً مهماً للشعوب ، وخاصة النامية منها التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدلات التزايد في مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني من بطء في نموها ، ويتصف المجتمع السكاني بطبيعة حركية بسبب التزايد أو التناقص العددي للسكان حيث يمثل معدل المواليد عاملاً لزيادة في المجتمع ، بينما تمثل معدل الوفيات عامل التناقص فيها ومن عناصره - أيضاً - الهجرة إذ يتحدد أثرها في التزايد أو التناقص بحسب اتجاهاتها فالهجرة الوافدة تمثل تزايداً بينما تعدُّ الهجرة المغادرة عامل تناقص في عدد السكان .

تم اختيار منطقة النواحي الأربعة ببلدية طرابلس الكبرى لدراسة اتجاهات النمو السكاني للفترة (1972-2006 م) ومعدلاته وتوقعاته المستقبلية وبيان مدى التباين في نمو السكان بحسب المحلات العمرانية بين الريف والحضر حيث تضم أربع بلديات حسب التقسيم الحالي (قصر بن غشير ، والسائح ، والسبيعة ، وسوق الخميس) ناقش الباحث نمو السكان خلال هذه الفترة مع تحليل أسباب التباين في النمو السكاني بين هذه البلديات موضعاً للعوامل التي أدت إلى هذا التباين وتوصل الباحث إلى أن معدل النمو السكاني على مستوى المنطقة كان (3.87%) خلال الفترة 1972-2006 ، والذي تجاوز معدل النمو السكاني في بلدية طرابلس الكبرى البالغ (1.99%) وفي دولة ليبيا (2.76%) ، ووجد الباحث أيضاً أن أعلى معدلات النمو سجلت لسكان الريف خلال الفترة 1972-2006 حيث بلغت (6.6%) مقارنة بسكان الحضر البالغ معدل نموهم (3.41%) بسبب ظهور تيار الهجرة السكانية إلى المنطقة من المدن المجاورة نتيجة

للزحف العمراني على المناطق الزراعية ، ومن المتوقع أن يرتفع عدد السكان بشكل طفيف خلال السنوات القادمة والتي من المتوقع أن يصل (194155) نسمة خلال الفترة (2006-2016) و(246361) نسمة للفترة (2016-2026) ويتوقع أيضا أن يتضاعف عدد سكان المنطقة بحلول عام 2035م ليلبلغ نحو (305249) نسمة ، وهذا يعني أن سكان المنطقة سيتضاعف ما بين 28 إلى 29 سنة في حال تواصلت المتغيرات الحيوية والظروف الديموغرافية للسكان.

مشكلة البحث :

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات منها :

- 1- ما الاتجاه العام لنمو السكان في منطقة الدراسة؟
- 2- هل يتباين النمو السكاني مكانيا بين محلات الحضرية والريفية وزمنيا بين تعداد سكاني وآخر؟
- 3- ما أسباب التغير في معدلات النمو السكاني فيها وهل للسياسات السكانية للدولة تأثير على هذا التغير .
- 4- ما هي التوقعات المستقبلية لاتجاهات النمو السكان في هذه المنطقة؟

أهداف البحث:

- 1- دراسة واقع النمو السكاني في منطقة النواحي الأربعة خلال الفترة (1984-2006) .
- 2- تحليل المتغيرات والعوامل المؤثرة في معدلات النمو السكاني .
- 3- مقارنة نمو السكان بمنطقة النواحي الأربعة مع نمو سكان ليبيا .
- 4- التوصل إلى توقعات للسكان خلال عشرين سنة القادمة .

أهمية البحث:

يمثل هذا البحث محاولة متواضعة لتسليط الضوء على التباين المكاني للنمو السكاني وتحليل أبعاده وأسبابه وعرض واقع النمو السكاني حيث إنَّ مثل هذا الموضوع يحتل أهمية كبيرة محليا وعالميا لأنه عامل مهم ومؤثر في التنمية المكانية، وتطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في بلدانهم.

فرضيات البحث:

- 1- إن اتجاهات معدلات النمو السكاني في منطقة النواحي الأربعة تتباين مكانيا بين المناطق الحضرية والريفية وزمانيا بين مدة التعداد السكاني وآخر.

- 2- إنَّ عدد السكان في منطقة النواحي الأربعة يتجه نحو الارتفاع مع تباين لمعدلات النمو السكاني بين بلدية وأخرى خلال الفترة من 1973-2006م
- 3- إنَّ التوقعات المستقبلية لحجم السكان في منطقة النواحي الأربعة يتجه نحو الزيادة المستمرة.
- 4- إنَّ للسياسات السكانية للدولة خلال تلك الفترة تأثير على تغير معدلات النمو السكاني بها .

منهجية البحث :

اعتمد البحث بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بالأساليب الإحصائية والتقنية (نظم المعلومات الجغرافية) في دراسة متغيرات هذا الموضوع ومعالجته من زوايا مختلفة والكشف عن حقيقته العلمية بالإضافة إلى عرض ومعالجة البيانات في صورة جداول ورسوم بيانية وإجراء المقارنة المناسبة بينهما وتمثيلها كراتوجرافيا على الخرائط المنطقة البحث لتكشف صورة ذلك التباين .

كما اعتمد البحث كذلك على المنهج التاريخي في تتبع مراحل النمو السكاني والتغيرات التي طرأت عليه خلال الفترة الممتدة من (1954-2006) وفترة الدراسة (1973-2006) وتحليل أسباب هذا التغير والتعرف على المشاكل المترتبة على النمو السكاني بالمنطقة.

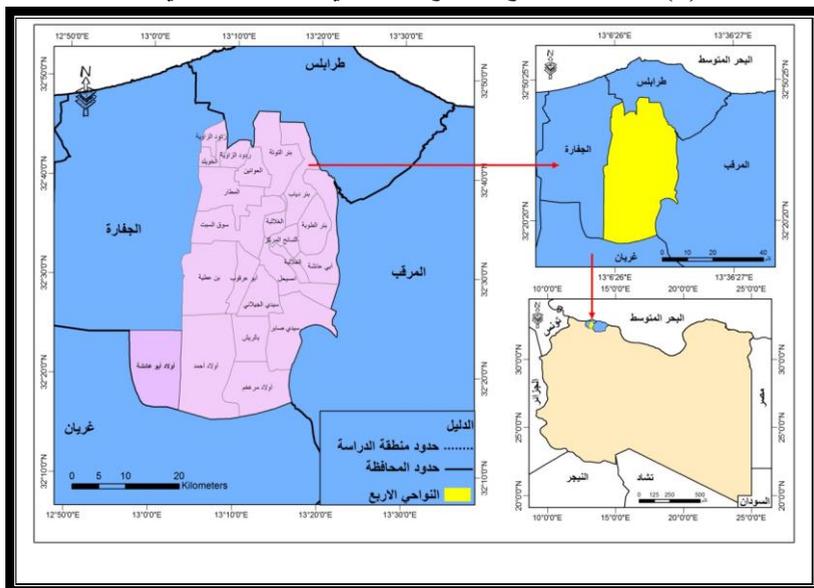
مجال البحث :

المجال المكاني : تقع منطقة النواحي الأربعة شمال غرب ليبيا بين دائرتي عرض $32^{\circ} 18'$ و $32^{\circ} 48'$ شمالاً وبين خطي طول $13^{\circ} 22'$ و $13^{\circ} 52'$ شرقاً يحدها من الشمال بلدية طرابلس ومن الشرق بلدية ترهونة أما من جهة الغرب فيحدها بلدية السواني والعزيرية ومن الجنوب بلدية غريان ، وتشغل مساحة تقدر بحوالي 1456 كيلومتر مربعاً وتضم المنطقة أربع بلديات قصر بن غشير والسائح وأسبيعة وسوق الخميس وعشرين محلة عمرانية بين الريفية منها والحضرية تبعد عن بلدية طرابلس بمسافة 27 كيلومتر تقريباً (1) شكل (1) .

المجال البشري : ويشمل التعدادات السكانية وإحصائيات المواليد والوفيات والهجرة بسجلات الأحوال المدنية بمنطقة النواحي الأربعة .

المجال الزمني : تم تحديد المدة الزمنية اللازمة لإعداد البحث بمدة خمسة أشهر حيث بدأت عملية جمع البيانات بداية شهر مايو 2018 وانتهى في شهر أكتوبر 2018 .

شكل (1) خريطة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة النواحي الأربعة



الدّراسات السّابقة :

على الرغم من وجود العديد من الدّراسات التي تناولت النمو السكاني لليبيا إلا أنه لا توجد أية دراسة تناولت النمو السكاني بمنطقة النواحي الأربعة دراسة تفصيلية الأمر الذي شجّع الباحث على القيام بهذه الدراسة وكانت نتائج البحث في الدراسات السابقة على النحو التالي :

1- دراسة : **خليف (2006)** تناول التوزيع الجغرافي لسكان ليبيا ومعدلات نموهم للفترة من 1973-1995 ، وكان من أهم نتائج الدراسة أنّ معدل النمو السنوي لسكان ليبيا يتباين من منطقة إلى أخرى وأنّ أعلى معدل للنمو السكاني خلال الفترة كانت في الخليج بنسبة 4.0% ، واحتلت غريان المرتبة الثانية بنسبة 3.6% وجاءت مصراته في المرتبة الثالثة بنسبة 3.4% (2)

2- دراسة : **أبو مريم (2006)** تناولت النمو السكاني في ليبيا خلال الفترة 1954-2006 توصل إلى مجموع نتائج أهمها أن الإحصاءات الأربعة الأولى التي أجريت (1954-1984) شهدت نمواً سريعاً وكبيراً في عدد السكان التي وصلت نسبة الزيادة إلى 4.5% في حين انخفضت النسبة في الفترة من (1984-1995) إلى 2.85% وفي الفترة (1995-2006) انخفضت إلى 1.83% (3).

3- دراسة : سنان (2016) تناول التحليل المكاني لنمو وتوزيع السكان في مدينة الخمس للفترة من (1954-2006) والتوقعات المستقبلية في عام 2026م ، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود توافق في معدل النمو السكاني في مدينة الخمس مع كل بلدية وفروعها والدولة الليبية وأن حجم السكان المدينة يتضاعف كل 46 سنة تقريباً بسبب معدلات النمو المنخفضة خلال الفترتين (1984-1995) و(1995-2006) البالغة 2.6% و1.5% على التوالي⁽⁴⁾.

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية :

1- مفهوم النمو السكاني : يعرف النمو السكاني بأنه نتيجة لزيادة طبيعية تساوي الفرق بين مجموع المواليد ومجموع الوفيات من ناحية ، وعن الهجرة الصافية الفرق بين الهجرة الوافدة والهجرة المغادرة من ناحية أخرى ، ويسهم هذا المعدل في تحديد المدة الزمنية التي تستغرقها المنطقة للوصول إلى حجم سكاني معلوم في المستقبل⁽⁵⁾ كما يُعرّف معدل النمو السكاني بأنه المعدل الذي يشمل النمو الطبيعي والزيادة أو النقص الناتج عن حركة الهجرة من مكان إلى آخر⁽⁶⁾، و- أيضاً - يقصد بالنمو السكاني الحركة المستمرة الناتجة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة وهي الولادات وتمثل عامل التزايد والوفيات وهي عامل التناقص والتي يصطلح عليها الزيادة الطبيعية وهي لا تعني تزايد السكان فحسب ، بل يعتبر تناقصهم زيادة سلبية إضافة إلى عامل الهجرة وتأثيره بالتزايد أو التناقص ، فالهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص⁽⁷⁾.

2- السياسة السكانية : السياسة السكانية هي إجراءات تتخذها الدولة تتمثل في وضع قوانين أو أنظمة أو برامج تهدف إلى محاولة التأثير في العوامل الثلاثة للتغير السكاني (المواليد ، الوفيات ، الهجرة) وكوسيلة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتهدف إلى تحسين نوعية الحياة السكان انسجاماً مع الموارد المتاحة للدولة⁽⁸⁾.

3- معدل النمو : هو المعدل الذي يستخرج عندما تتوفر بيانات عن تعدادين حيث يستخرج معدل النمو لمدة ما بين تعدادين وهي الطريقة ذاتها التي اعتمدها الدائرة السكانية للأمم المتحدة في حولياتها السكانية وتتمثل صيغتها الإحصائية بالمعادلة الآتية :

$$R = \left(t \sqrt{\frac{P1}{P0}} - 1 \right) \times 100$$

إذ أن :-

R = نسبة التغير السنوية أو نسبة الزيادة السنوية أو معدل النمو السنوي.
 P1 = عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق) ، P0 = عدد السكان في التعداد الأول
 (السابق)
 t = عدد السنوات بين التعدادين. (9).

U.N. Demographic year book , 1988 , New York , P 15.

أولاً - اتجاهات النمو السكاني وتوزيعها الجغرافي بمنطقة النواحي الأربعة :
 قبل البدء بدراسة معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة للمدة 1973-2006 نشير إلى معدلات النمو السكاني للمدة التي سبقت 1973 م ، ولمدة 19 سنة ؛ لأنها ستكون لنا بعض الملامح عن طبيعة النمو وتساعد على فهم المدة اللاحقة لذلك العام ، ولغرض معرفة معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة للمدة (1954-2006م) بالإمكان تتبع نمط النمو واتجاهاته ، حيث يلاحظ من جدول (1) أن عدد سكان منطقة الدراسة يتجه نحو الزيادة بصورة مستمرة للمدة المذكورة فبعد أن كان عدد السكان (23268) نسمة في تعداد عام 1954 و(32331) نسمة في تعداد عام 1964 ارتفع عدد السكان إلى (43676) نسمة في تعداد عام 1973 وبزيادة مطلقة مقدارها (11345) نسمة وبمعدل نمو 3.40% للمدة أعلاه .

كما ارتفع عدد السكان إلى (85058) نسمة في تعداد عام 1984 وبزيادة مطلقة مقدارها (41382) نسمة بمعدل نمو 6.25% للمدة أعلاه وارتفع عدد السكان إلى (118349) نسمة في تعداد عام 1995 بزيادة مقدارها (33291) نسمة بمعدل نمو 3.05% للمدة من 1984-1995 ، وارتفع عدد السكان إلى (153012) نسمة عام 2006 بمقدار زيادة بلغ (70590) نسمة وبمعدل نمو 2.41% لمدة 1995-2006 .
 ويلاحظ أن معدلات النمو السكاني لمنطقة الدراسة لم تكن ثابتة وإنما تغيرت من مدة لأخرى وهي تسير نحو الزيادة الناتجة من ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية وازدياد الهجرة إليها خلال سنوات التعداد الأخيرة ولعل تحسن الأوضاع المعيشية والاقتصادية بعد اكتشاف النفط وتصديره واتساع الخدمات الصحية والتعليمية انعكس بشكل كبير

نسبياً على تزايد النمو السكاني في هذه المرحلة ويمكن تمييز عدة اتجاهات للنمو السكاني في منطقة الدراسة عبر عدة مراحل:

1- المرحلة الأولى (1954-1964): يتضح من الجدول (1) ، والشكل

(1) انخفاض معدلات نمو السكاني في منطقة الدراسة ؛ إذ بلغ (3.34%) وهو يقل عن معدل النمو السكاني في بلدية طرابلس الكبرى البالغ (8.91%) ، ويقل كذلك عن معدل النمو السكاني في دولة ليبيا البالغ (3.69%) .

2- المرحلة الثانية (1964-1973) : بلغت الزيادة الكلية للسكان في

هذه المدة (11345) نسمة أي : معدل نمو سكاني (3.40%) وهو يزيد عن المعدل السابق ، ويقل - أيضاً - عن معدل بلدية طرابلس الكبرى ودولة ليبيا البالغ (7.3%) ، (4.12%) على التوالي .

3- المرحلة الثالثة (1973-1984) : وفيها سُجِّلَ معدل النمو السكاني ارتفاعاً

واضحاً وهو أقصى معدل نمو وصلته منطقة الدراسة منذ عام 1954م ، ويفوق جميع المراحل ، ويمكن أن يطلق عليه بمرحلة النمو العالي جداً ؛ إذ بلغ مقدار الزيادة الكلية للسكان في هذه المدة (41382) نسمة أي : بمعدل نمو سكاني (6.3%) وهو يفوق معدل النمو السكاني في بلدية طرابلس وليبيا البالغ (3.14) ، (4.48%) على التوالي ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات نتيجة انتشار الوعي الصحي وزيادة الاهتمام بالخدمات الصحية إلى جانب ارتفاع مستوى المعيشة ، وانتهاج الدولة سياسة سكانية تدعو إلى رفع معدلات نمو السكان ، والذي ترتب عليه ارتفاع عدد أفراد الأسرة مقارنة بالمراحل السابقة التي وصل متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة من سبعة إلى ثمانية أفراد جدول (1) .

جدول (1) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في منطقة النواحي الأربعة وبلدية طرابلس الكبرى

وليبيا للمدة (1954-2006)

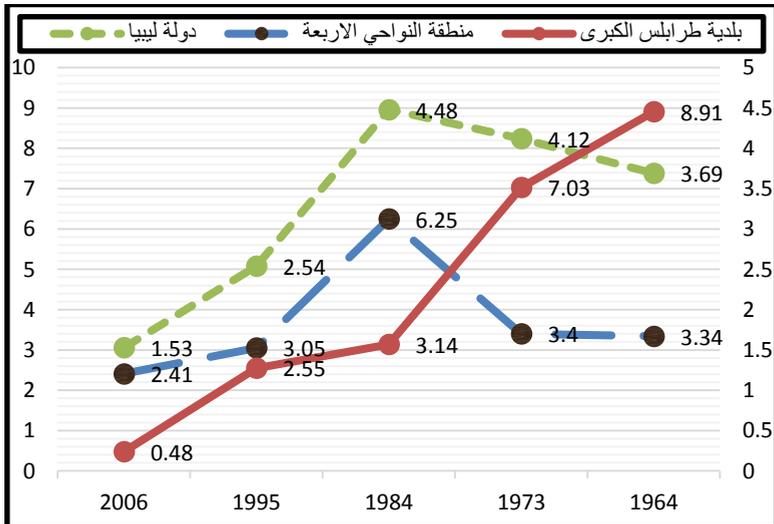
السنوات	عدد السكان (نسمة)			الزيادة المطلقة للسكان			معدل النمو السكاني %	
	ليبيا	بلدية طرابلس الكبرى	منطقة الدراسة	ليبيا	بلدية طرابلس الكبرى	منطقة الدراسة	ليبيا	بلدية طرابلس الكبرى
1954	1088889	163533	23268	-	-	-	-	-
1964	1564369	383797	32331	475480	220264	9063	3.69	8.91
1973	2249237	707438	43676	684868	327513	11345	4.12	7.03
1984	3642576	994136	85058	139339	286698	41382	4.48	3.14
1995	4799065	1311761	118349	1156489	317625	33291	2.54	2.55
2006	5673031	1382351	153012	873966	70590	35326	1.53	0.48

المصدر : من حسابات الباحث بناء على تعداد السكان للعام بلدية طرابلس وسهل الجفارة (1954-1964-1973-1984-1995-2006) مصلحة الإحصاء والتعداد .

4- المرحلة الرابعة (1984-1995) : وفيها سجل النمو السكاني انخفاضاً واضحاً عن المرحلة السابقة ؛ إذ بلغ معدل النمو السكاني بها (3.0%) زيادة مطلقة بلغت (33291) نسمة ، وفي حين أنّ هذا المعدل يزيد عن المعدل النمو السكاني في كل من بلدية طرابلس وليبيا البالغ (2.55%) ، (2.54%) على التوالي الذي شهد هو الآخر انخفاضاً نتيجة للاستقرار السكاني ، وانخفاض معدل الهجرة ومرور الدولة بعدد من الأزمات السياسية والحصار الاقتصادي على ليبيا ترتب عليها ارتفاع الأسعار وانخفاض مستوى الدخل وتدني المستوى المعيشي للأسرة وبالتالي انخفاض عدد المواليد .

5- المرحلة الخامسة (1995-2006) : في هذه المرحلة لوحظ فيها انخفاض معدل النمو السكاني إلى أدنى درجاته ؛ إذ بلغ في منطقة الدراسة (2.41%) كذلك باقل زيادة مطلقة إذ بلغت (70590) نسمة ، كما لوحظ انخفاض المعدل العام لزيادة الطبيعية في كل من بلدية طرابلس وليبيا على الرغم أنّ منطقة الدراسة قد ارتفع معدلها عن كلّ منهما ؛ إذ سجل المعدل في بلدية طرابلس (0.48%) ، وليبيا (1.53%) ويرجع هذا الانخفاض في معدلات النمو السكاني إلى تأخر سنّ الزواج وانخفاض مستوى الدخل مما ترتب عليه انخفاض مستوى المعيشة وبالتالي انخفاض معدلات المواليد إلى جانب انتشار تعليم النساء ودخولهن سوق العمل أثر على معدلات إنجابهم الذي أدى إلى انخفاض كبير في معدلات النمو السكاني على مستوى ليبيا ومنطقة الدراسة .

شكل (2) معدلات النمو السكاني في منطقة النواحي الأربعة وبلدية طرابلس الكبرى وليبيا للمدة (1954-2006)



ثانياً — التوزيع العددي والنسبي لسكان منطقة النواحي الأربعة خلال الفترة (1954-2006 م) :

تعدُّ منطقة النواحي الأربعة واحدة من أكبر مناطق أو منطقة طرابلس الكبرى تضم أربع بلديات وهي قصر بن غشير تعتبر عاصمة المنطقة والسائح وسوق الخميس وإسبيعة ، حيث ضمت ما يزيد عن (23000) سمة بنسبة (14.2%) من جملة سكان بلدية طرابلس تبعا لتعداد السكان 1954 بما يمثل (2.1%) من جملة سكان ليبيا في حين انخفض عدد سكان منطقة النواحي الأربعة من جملة سكان بلدية طرابلس حسب تعداد السكان 1954 ليلبغ نصيبها (8.4%) بانحراف قدره (5.8%) عن نسبتهم في تعداد السكان 1954 ، بينما لم يتغير تمثيلهم في سكان ليبيا عن التعداد خلال نفس التعداد ليسجل (2.1%) وهذا ما يوضحه الجدول (2) .

جدول (2) النسبة المئوية لسكان منطقة النواحي الأربعة بالنسبة لبلدية طرابلس الكبرى للسنوات (1954-2006)

النسبة المئوية %	سكان ليبيا	النسبة المئوية %	سكان بلدية طرابلس الكبرى	سكان منطقة النواحي الأربعة	السنوات
2.1	1088889	14.2	163533	23268	1954
2.1	1564369	8.4	389925	32331	1964
1.9	2249237	6.2	707438	43676	1973
2.3	3642576	8.6	994136	85058	1984
2.5	4799065	9.0	1311761	118349	1995
2.7	5673031	11.1	1382351	153012	2006

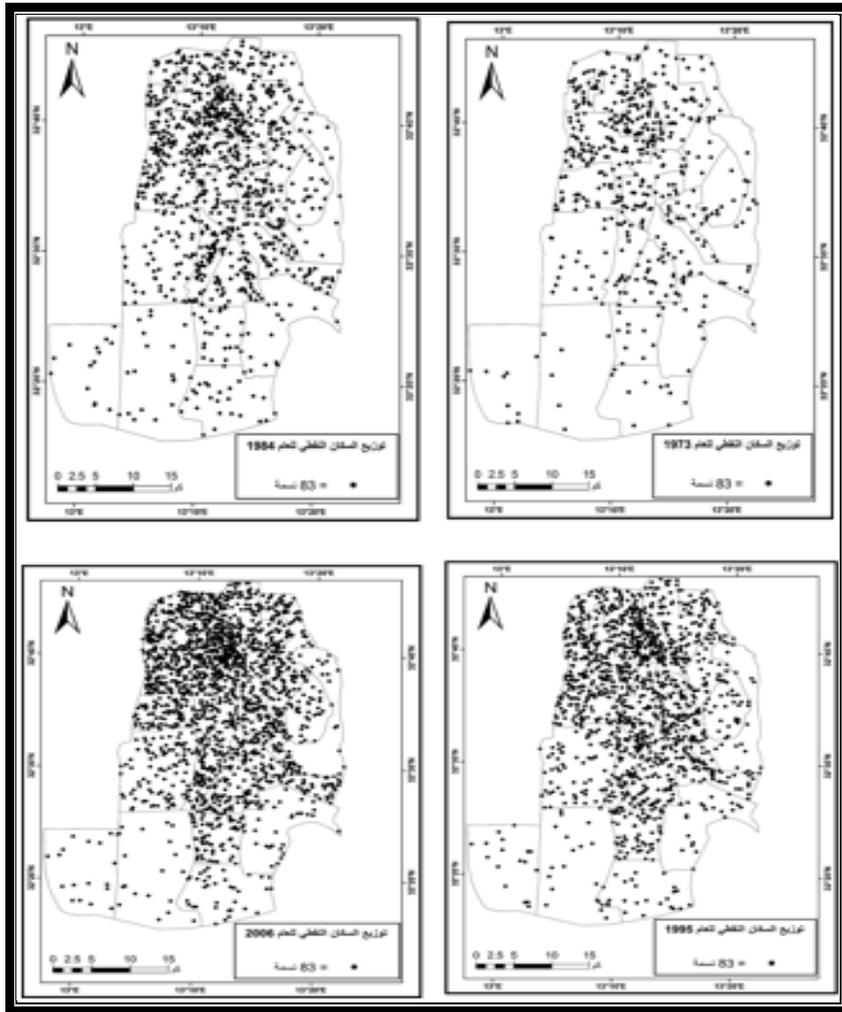
المصدر : من حسابات الباحث بناء على تعداد السكان للعام بلدية طرابلس وسهل الجفارة وليبيا (1954 - 1964-1973-1984-1995-2006) مصلحة الإحصاء والتعداد .

أما في تعداد السكان 1973 م فقد انخفضت نسبة السكان منطقة النواحي الأربعة ليلبغ (6.2%) من جملة سكان بلدية طرابلس بانحراف قدره (2.2%-) عن نسبتهم في تعداد السكان 1964 ويمثل (1.9%) من جملة سكان ليبيا عام 1973 بانحراف قدره (0.2%-) عن تعداد السكان 1964 .

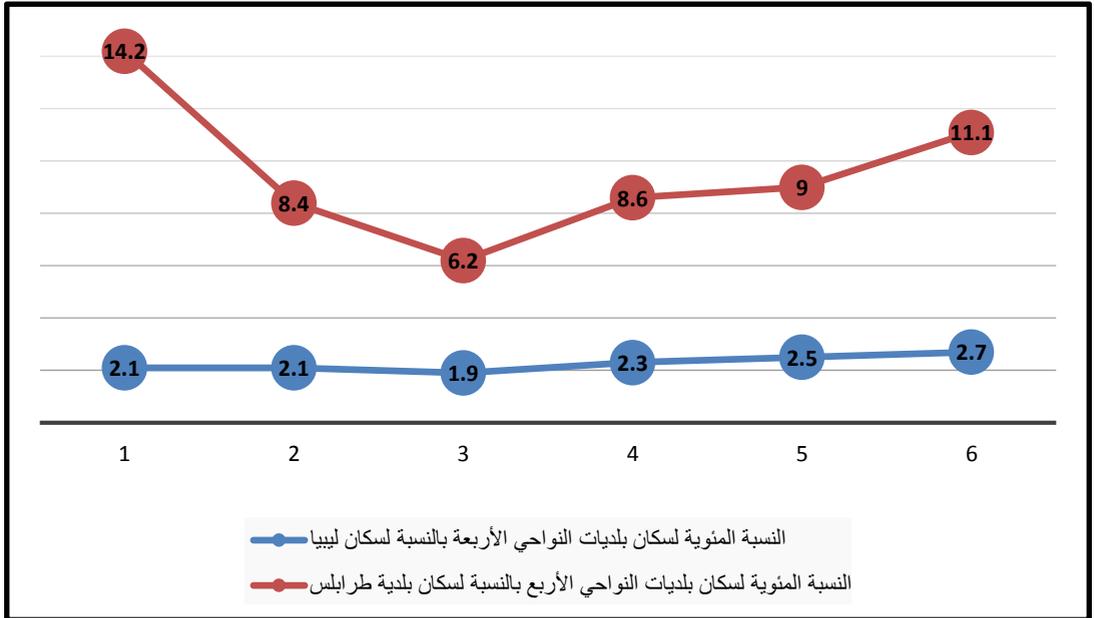
في حين ارتفع نسبة سكان منطقة النواحي الأربعة لتبلغ (8.6%) من جملة سكان بلدية طرابلس في تعداد 1984 بانحراف (2.4%+) ، عما سجل في تعداد 1973 وارتفعت نسبة سكان المنطقة من جملة سكان ليبيا لتصبح (2.3%) بانحراف مقداره (0.4%+) عما سجله في تعداد 1973 .

كما ارتفع نسبة سكان منطقة النواحي الأربعة في تعداد 1995 لتبلغ (9.0%) من جملة سكان بلدية طرابلس بانحراف قدره (+0.4%) عن سنة 1984 ، وكذلك زادت نسبة سكان المنطقة بالنسبة لسكان ليبيا لتصل إلى (2.5%) بانحراف قدره (+0.2%) ، وارتفعت كذلك نسبة سكان المنطقة في تعداد السكان 2006 بالنسبة لسكان بلدية طرابلس لتصل إلى (11.1%) بانحراف مقداره (-2.1%) عن سنة 1995 ، وكما سجلت المنطقة زيادة نسبة تمثيل سكان بالنسبة لسكان ليبيا لتصل إلى (2.7%) بانحراف مقداره (+0.2%) من سكان ليبيا .

شكل (3) خريطة التوزيع السكان النقطي لمنطقة النواحي الأربعة حسب البلديات والمحلات العمرانية خلال الفترة من 1973-2006م



شكل (4) النسبة المئوية لسكان منطقة النواحي الأربعة بالنسبة لسكان بلدية طرابلس وسكان ليبيا خلال السنوات (1954-1964-1973-1984-1995-2006)



ثالثاً - اتجاهات نمو السكان بمنطقة النواحي الأربعة بين عامي (1973-2006) حسب المحلات العمرانية :

تباينت بلديات النواحي الأربعة تبايناً ملحوظاً في معدلات النمو السكاني كما يتضح من الجدول (3) والشكل (4) حيث تطور حجم السكان ، ومعدل نموهم السنويّ فيما بين عامي (1973-2006) على مستوى البلديات ، فبلدية قصر بن غشير تضم ست محلات عمرانية (المطار - سوق السبت - العوينين وهي مركز البلدية - رود الزاوية - بئر التوتة - خويلد)، وبلدية السائح وتضم خمس محلات عمرانية (أبو عائشة - بئر دياب - بئر الطوبة - السائح مركز البلدية - الغلابة) ، ثم بلدية سوق الخميس وتضم أربع محلات عمرانية (إمسيحل مركز البلدية - أبو الريش - سيدي الجيلاني - سيدي جابر) ، وأخيراً بلدية أسبيعة وتضم المحلات التالية (أولاد أبو عائشة - أولاد حمد - بني عطية - أبو عرقوب - أولاد مرغم) ويمكن من خلالها أن تقسم البلديات والمحلات إلى مجموعات تبعاً لمعدلات النمو السكاني حسب التعدادات إلى الآتي :

1- محلات معدلات النمو السكاني بها مرتفعة : وعددها ست محلات التي يزيد فيها معدل النمو السكاني عن (5%) سنوياً وقد تحققت بهذه المحلات أكبر نسبة للتغير السكاني في فترة الدراسة (1973-2006) تشمل محلة بئر دياب بمعدل (6.08%)

، والسائح بمعدل (5.72%) ، وهي محلات أخذت في التزايد السكاني ببلدية السائح فقد بلغت نسبة السكان بها من جملة سكان البلدية نحو (60.1%) ، ونسبة 8.6% من جملة سكان منطقة الدراسة حسب تعداد السكان لعام 2006 .

في حين سجلت في بلدية سوق الخميس معدلات نمو سكانية مرتفعة في محلتين هما إمسيحل بمعدل (5.5%) ، وأبو الريش (6.23%) ، وقد سجلت هاتان المحلتان ما نسبته (61.0%) من جملة سكان بلدية سوق الخميس ، ونسبة (9.3%) من جملة سكان منطقة الدراسة .

بينما سجلت بلدية أسبيعة الترتيب الثالث من حيث ارتفاع معدلات النمو السكاني التي بلغت أعلاها في محلتين بني عطية بمعدل (5.08%) ، ومحلة أبو عرقوب بنسبة (5.06%) ، وقد سجلت كلتا المحلتين ما نسبته (71.1%) من جملة سكان بلدية أسبيعة ، ونسبة (9.7%) من جملة سكان منطقة النواحي الأربعة .

جدول (3) تطور معدل النمو السكاني بمنطقة النواحي الأربعة ما بين (1973-2006)

البلدية	المحلة	معدلات النمو السكاني %				الانحراف عن المنطقة (-1973) (2006)	% نسبة من سكان المنطق	% نسبة من سكان البلدي
		1973	1995	1984	1973			
		-	-	-	-			
		1984	2006	1995	1984			
قصر بن عشير	المطار	4.89	2.75	1.81	3.14	- 0.73	11.9	
	سوق السبب	4.68	1.79	3.56	3.34	- 0.53	10.6	
	العوانين	4.53	2.55	1.69	2.92	- 0.95	9.8	
	ردود الزاوية	5.44	2.13	2.52	3.36	- 0.51	12.1	
	بئر التوتة	6.84	3.96	3.56	4.77	0.9	9.4	
	خويلد	2.18	2.69	3.75	2.87	- 1.0	2.8	
	المعدل العام للبلدية	4.99	2.58	2.61	3.39	- 0.48	56.6	
السائح	أبو عائشة	3.37	1.60	4.09	3.01	- 0.86	1.1	
	بئر دياب	9.94	3.57	4.85	6.08	2.21	5.9	
	بئر الطوية	4.06	2.60	4.12	3.59	- 0.28	2.1	
	السائح	11.44	0.78	5.21	5.72	1.85	2.7	



2.5	17.5	0.59	4.46	2.87	3.03	7.54	الغالبية	
14.3	100	1.05	4.92	2.57	4.42	7.84	المعدل العام للبلدية	
5.5	36.2	1.63	5.50	2.49	3.91	10.28	إمسيحل	سوق الخميس
3.8	24.8	2.36	6.23	1.50	9.79	7.57	أبو الريش	
4.4	28.9	0.23	4.10	1.12	3.89	7.38	سيدي الجيلاني	
1.6	10.1	- 1.76	2.11	2.25	3.16	0.94	سيدي جابر	
15.3	100	0.78	4.65	1.80	4.99	7.23	المعدل العام للبلدية	
1.0	7.3	- 1.67	2.20	0.76	1.85	4.03	أولاد أبو عائشة	أسبوعية
1.1	8.0	- 0.5	3.37	0.51	-0.68	10.64	أولاد حمد	
4.9	36.1	1.21	5.08	2.28	3.30	9.81	بني عطية	
4.8	35.0	1.19	5.06	1.97	1.44	12.07	أبو عرقوب	
1.9	13.6	- 0.13	3.74	2.59	0.21	8.60	أولاد مرغم	
13.7	100	0.53	4.40	1.94	1.68	9.77	المعدل العام للبلدية	
100	0.0	0.0	3.87	2.41	3.05	6.25	المعدل العام للمنطقة	

المصدر : من حسابات الباحث بناء على تعداد السكان للعام بلدية طرابلس وسهل الجفارة (1973-1984-1995-2006) مصلحة الإحصاء والتعداد .

2- محلات معدل النمو السكاني بها متوسط : وهي المحلات التي يتراوح معدل نمو سكانها بين (3%) إلى (5%) سنويا ، وعددهم عشر محلات موزعين على أربع بلديات وهي على النحو التالي :

فعلى مستوى البلديات لوحظ أنّ جميع البلديات معدلها العالم يدخل ضمن المعدل المتوسط ففي بلدية قصر بن غشير بلغ معدل نموها السنوي في الفترة الدراسة (1973-2006) (3.39%) ، وهي تمثل في عدد سكانها ما يزيد عن نصف سكان منطقة الدراسة (56.6%) حسب تعداد السكان لعام 2006 ، فأغلب محلاتها العمرانية ذات معدلات نمو متوسطة فقد سجلت محلة بئر التوتة (4.77%) ، وفي محلة ردود الزاوية معدل نمو سكاني (3.36%) ومحلة سوق السبت معدل (3.34%) ، ثم محلة المطار (3.14%) ، وعلى الرغم من أنّ معدل نمو السكان العام في البلدية كان متوسطاً إلا أن الانحراف في نموها السكاني عن النمو السكاني

بمنطقة الدراسة كان سلبياً حيث سجل (-0.48) ، كما مثلت المحلات الأربعة السابقة ما نسبته (77.6%) من جملة سكان بلدية قصر بن غشير ، ونسبة (44%) من جملة سكان منطقة الدراسة للتعداد العام للسكان لعام 2006 م .

ويلي بلدية قصر بن غشير بلدية السائح فقد سجل معدل نموها العام للسكان (4.42%) ، ويمثل عدد سكانها ما نسبته (14.3%) من جملة سكان منطقة الدراسة ، وعدد المحلات التي ينطبق عليها النمو المتوسط ثلاثة محلات عمرانية وهي محلة الغلابية بمعدل (4.92%) ، ثم محلة بئر الطوية بمعدل (3.59%) ، ومحلة أبو عائشة بمعدل (3.01%) وعلى الرغم من أن معدل نمو السكان العام في البلدية كان متوسطاً إلا أن الانحراف نموها السكاني عن نمو السكاني بمنطقة الدراسة كان موجباً حيث سجل (1.05) ، وتمثل المحلات الثلاثة السابقة ما نسبته (39.9%) من جملة سكان بلدية السائح ، ونسبة (5.7%) من جملة سكان منطقة الدراسة .

أما بلدية إسبيعة فمعدلها العام للنمو السكاني كان متوسطاً كذلك فقد بلغ (4.65%) حسب فترة الدراسة (1973-2006) ، ويمثل عدد سكانها ما نسبته (15.3%) من جملة سكان منطقة الدراسة ، وقد سجلت محلتان نموًا متوسطاً بهما وهي محلة أولاد مرغم بمعدل نمو سكاني (3.74%) ، ثم محلة أولاد حمد بمعدل (3.37%) وسجل كذلك الانحراف نمو السكان بالنسبة للمعدل العام لمنطقة الدراسة انحرافاً موجباً (0.78) ، وتمثل محلة أولاد مرغم ومحلة أولاد حمد ما نسبته (21.6%) من جملة سكان بلدية إسبيعة ، ونسبة (3%) من جملة سكان منطقة الدراسة .

أما بلدية سوق الخميس فمعدل نمو السكان العام بها خلال سنوات (1973-2006) كان متوسطاً أيضاً حيث بلغ (4.65%) ويمثل عدد سكانها (15.3%) من جملة سكان منطقة النواحي الأربعة ، وقد سجلت بهذه البلدية نموًا متوسطاً واحداً في محلة سيدي الجيلاني بمعدل (4.10%) وبهذا سجلت بلدية سوق الخميس انحرافاً موجباً مقداره (0.78%) عن المتوسط العام للنمو السكاني لمنطقة النواحي الأربعة البالغ (3.87%) وتمثل محلة سيدي الجيلاني ما نسبته (28.9%) من جملة سكان البلدية ، ونسبة (4.4%) من جملة سكان منطقة الدراسة .

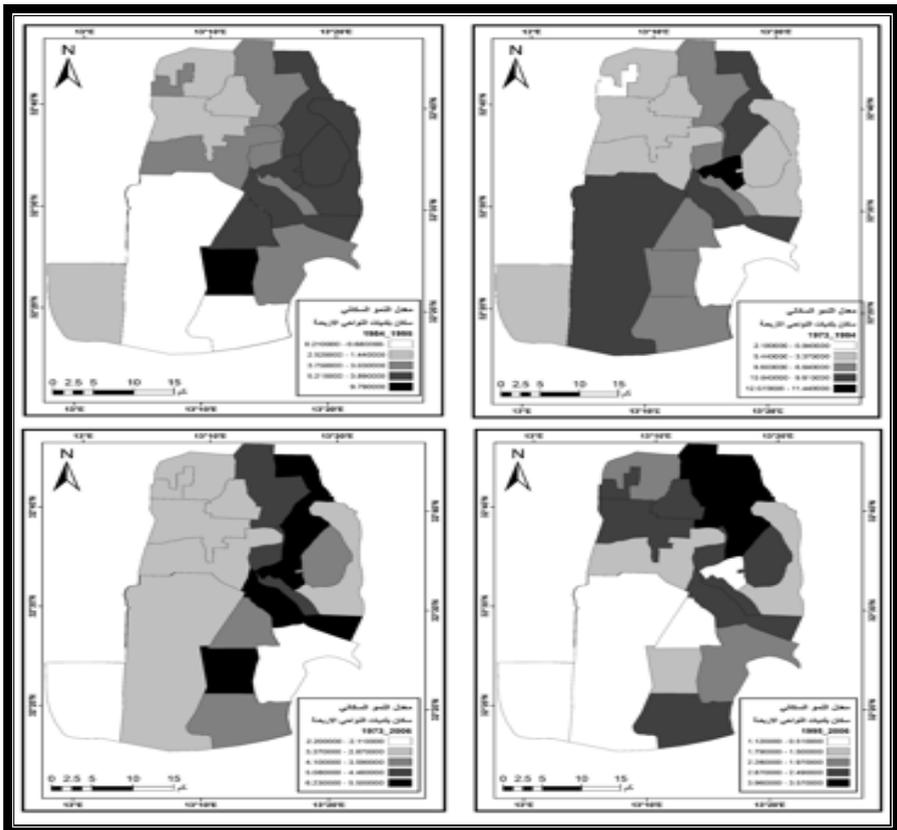
3- محلات معدل النمو السكاني بها منخفض : وهي المحلات التي يقل فيها معدل النمو السكاني عن (3%) ، وعددها أربع محلات موزعين على ثلاث بلديات وهي على النحو التالي :

سجلت بلدية قصر بن غشير محلتان ذات معدل نمو منخفض وهي محلة العوانين بمعدل (2.92%) ومحلة خويلد بمعدل (2.87%) وتمثل هاتان المحلتان ما نسبته (22.4%) من جملة سكان البلدية ، ونسبة (12.6%) من جملة سكان منطقة النواحي الأربعة .

تليها بلدية سوق الخميس بمحلة واحدة ذات معدل نمو منخفض وهي محلة سيدي جابر بمعدل (2.11%) وهي أقل معدل نمو سكاني بمنطقة النواحي الأربعة وتمثل لوحدها ما نسبته (10.1%) من جملة سكان البلدية ونسبة (1.6%) من جملة سكان منطقة الدراسة .

في حين سجلت بلدية إسبيعة محلة واحدة وهي كذلك ذات معدل نمو سكاني منخفض (2.2%) وهي محلة أبو عائشة ، وتمثل هذه المحلة ما نسبته (7.3%) من جملة سكان البلدية ونسبة (1.0%) من جملة سكان منطقة الدراسة .

شكل (4) خريطة التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في منطقة النواحي الأربعة خلال الفترة من 1973-2006 حسب المحلات العمرانية



ونلاحظ من العرض السابق لمعدلات النمو السكاني على مستوى المحلات منطقة النواحي الأربعة خلال الفترة من (1973-2006) الآتي :

1- ارتفاع معدلات النمو السكاني خلال التعدادات السكانية فقد سجلت أعلى معدل للنمو السكاني خلال الفترة من (1973-1984) زاد فيها المعدل عن (10%) في بعض المحلات وهي محلة أبو عرقوب بمعدل (12.07%) ، وأولاد حمد بمعدل (10.64%) ببلدية أسبيعة ، ومحلة السائح بمعدل (11.44%) ببلدية السائح ، ومحلة إمسيلج بمعدل (10.28%) ببلدية سوق الخميس .

2- انخفاض معدلات النمو السكاني خلال التعداد السكاني (1984-1995) فقد سجلت بعض المحلات انخفاضا حاداً في معدلات النمو السكاني مثل محلة أولاد حمد (0.68-%) بعد ما كانت خلال الفترة (1973-1984) معدل (10.64%) ومحلة أولاد مرغم كذلك (0.21%) التي كانت معدلها (8.6%) في الفترة (1973-1984) وكذلك الحال في محلة أبو عرقوب معدلها (1.44%) التي سجلت أعلى معدل لها في منطقة الدراسة خلال الفترة (1973-1984) بمعدل (12.7%) ، أما أعلى معدل نمو سكاني وصلت إليه منطقة الدراسة خلال هذه الفترة كانت في محلة أبوريش (9.79%) ببلدية سوق الخميس وأبوعائشة (4.09%) ببلدية السائح ومحلة بئر الطوبة (4.12%) ببلدية السائح ومحلة سيدي جابر (3.16%) ببلدية سوق الخميس.

3- تناقص معدلات النمو السكاني في محلات منطقة النواحي الأربعة سواء كانت على مستوى البلديات أو المحلات فقد سجلت بلدية سوق الخميس أكبر نسبة انخفاض في معدل النمو السكاني (1.8%) خلال الفترة (1995-2006) ، ثم بلدية أسبيعة بمعدل (1.94%) ، وبلدية السائح بمعدل (2.57%) وأخيراً بلدية قصر بن غشير بمعدل (2.58%) (شكل 4) .

رابعاً – اتجاهات النمو السكاني لمنطقة النواحي الأربعة بحسب النوع (الجنس) :
تحظى دراسة اتجاه نمو السكان بحسب النوع لأي منطقة بأهمية معروفة وذلك لأهمية العنصر البشري (ذكوراً أو إناثاً) في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والخدمية لمنطقة الدراسة حيث تشير بيانات التعدادات (1973-1984) إلى أن نمو السكان منطقة النواحي الأربعة كان يتجه اتجاهًا موجباً منخفضاً في مركز المنطقة قصر بن غشير ، إذ سجل معدل النمو بحسب الجنس (للذكور 5.4%) و(للإناث 4.5%) في حين كان مجمل النمو السنوي له (5.0%) وهو أدنى معدل نمو في بلديات المنطقة ، بينما سجلت في بلدية أسبيعة أعلى معدل نمو سنوي بلغ (9.0%) وبواقع (11.7%)

للذكور ، و(7.1%) للإناث وهو أعلى مستوى في المنطقة الذي تراوح ما بين (6.9%) للذكور ، و(5.5%) للإناث لتشمل نموًا مركبًا قدره (6.3%)، وهذا ما يشير إليه الجدول (4) ، والشكل (5) .

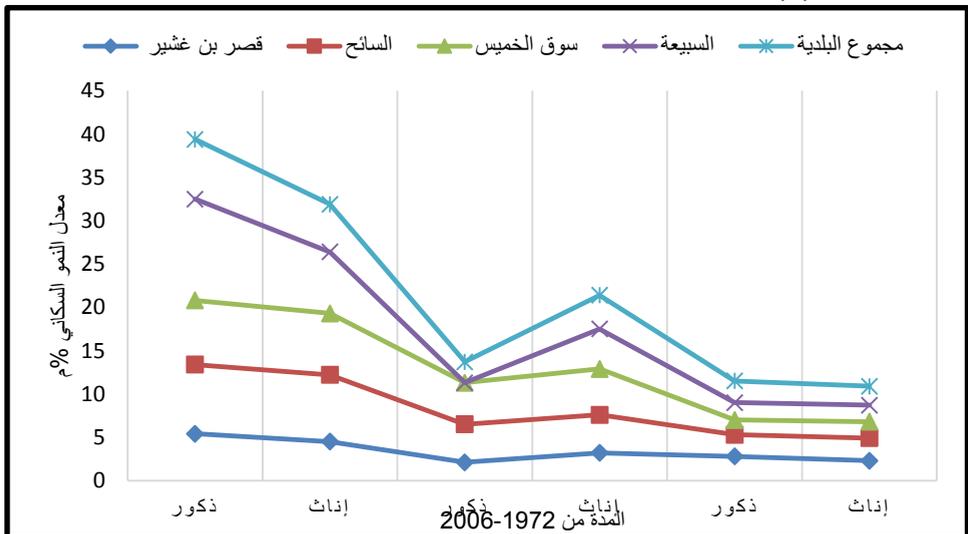
أما المعدل السنوي لنمو السكان حسب الجنس بالمنطقة فقد لوحظ انخفاض خلال المدة 1995-1984م ، والمدة 2006-1995م حيث بلغ المعدل العام للمنطقة (3.1%) للمدة 1995-1984م ، ثم انخفض إلى (2.4%) خلال المدة 2006-1995م .

جدول (4) معدلات النمو السنوية لسكان منطقة النواحي الأربعة بحسب البلديات والنوع للمدة (2006-1973)

البلدية	المدة 1984-1973			المدة 1995-1984			المدة 2006-1995		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
قصر بن غشير	5.4	4.5	5.0	2.1	3.2	2.6	2.8	2.3	2.6
السانح	8.0	7.7	7.8	4.4	4.4	4.4	2.5	2.6	2.6
سوق الخميس	7.4	7.1	7.2	5.3	5.0	5.0	1.7	1.9	1.8
أسبعية	11.7	7.1	9.0	-0.3	4.6	2.4	2.0	1.9	1.9
مجموع البلدية	6.9	5.5	6.3	2.4	3.9	3.1	2.5	2.2	2.4

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات التعداد السكان 1972-1984-1995-2006م

شكل (5) معدل نمو السكان بمنطقة قصر بن غشير حسب الجنس



خامساً - اتجاه نمو السكان لمنطقة النواحي الأربعة بحسب البيئة (ريف وحضر):
يقصد باتجاه نمو السكاني على أساس الحضر والريف وفق الأسس والمعايير المعتمدة في الدولة في تصنيف المناطق وسكانها إلى مناطق حضرية وأخرى ريفية ، وهل النمو السكاني في هذه المناطق تتساوي أم هناك اختلاف .

جدول (5) اتجاه نمو سكان منطقة النواحي الأربعة بحسب الريف والحضر

البلدية	معدل النمو % للمدة 1984-1973		معدل النمو % للمدة 1995-1984		معدل النمو % للمدة 2006-1995	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
قصر بن غشير	4.6	2.0	2.1	3.8	2.6	2.7
السانح	7.7	6.5	0.56	7.9	3.6	1.9
سوق الخميس	6.6	0.0	4.0	100	1.6	2.3
إسبيعة	8.9	0.0	-8.8	100	4.9	1.5
المجموع	5.7	4.7	1.5	10.8	2.7	2.0

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات التعداد السكان 1972-1984-1995-2006م

يشير الجدول (5) إلى أن نسبة السكان الحضر في منطقة قصر بن غشير لعام 1972 نسبة (91.6%) من إجمالي سكانها ثم ارتفعت نسبة الحضرية في تعداد السكان 1984 إلى 92.6% ثم انخفضت النسبة خلال تعداد 1995 و2006 لتصل النسبة إلى 82.1% و83.3% على التوالي ، على أن من بين أهم الحقائق التي تفسر هذا الانخفاض في نسبة السكان الحضر تشير إلى الزيادة الطبيعية لسكان المناطق الريفية إذ تفوق معدل نمو سكانها قياسياً بالمناطق الحضرية ، فقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان الحضر في المنطقة للمدة 1995-1984 نحو (1.5%) بينما ارتفع إلى (10.8%) لسكان الريف للمدة ذاتها بالإضافة إلى عامل الهجرة الداخلية المستمرة للمنطقة من المناطق الحضرية المجاورة إلى المناطق الريفية لغرض استثمار الزراعي ولغرض السكن لانخفاض سعر الأراضي مقارنة بأسعارها في المناطق الحضرية وأكثر البلديات التي تضاعف فيها عدد سكان الريف عن الحضر خلال التعدادات 1984-1995 بلدية إسبيعة وبلدية سوق الخميس .

سادساً - التقديرات المستقبلية للنمو السكاني بمنطقة النواحي الأربعة : يعد تقديرات حجم السكان المستقبلي من المواضيع التي تحظى بأهمية كبيرة في الدراسات السكانية التي من خلالها يتم تحديد مؤشرات التغير السكاني ، وتقدير النمو السكاني بين تعديدين متتاليين أو لغرض التنبؤ ، وتقدير حجم السكان خارج التعداد ؛ إذ إنّ الاهتمام بدراسة

حجم السكان المستقبلي أصبح من المعلومات الضرورية التي تحتاجها مخططات وبرامج التنمية (10).

والإسقاط السكاني أو الإسقاط الديموغرافي هو مجموعة حسابات تهدف إلى معرفة تطور حجم السكان استنادا إلى فروض تتعلق بالمواليد والوفيات والهجرة (11) ، إذ أن معدل النمو السكاني يسهم في تحديد المدة الزمنية التي تستغرقها أي منطقة جغرافية للوصول إلى حجم سكاني معلوم في المستقبل ، كما أن هذا المعدل الذي يتغير بموجبه السكان لا يؤثر على حجم الزيادة العددية فحسب ، وإنما يمتد تأثيره إلى التركيب النوعي والعمرى والاقتصادي والبيئي للسكان وتجدر الإشارة إلى أن تقدير حجم السكان إذا ما امتد لمدة زمنية طويلة فإن ذلك سيقفل من فائدته إلى حد كبير لكثرة احتمالات الخطأ ثم تناقص مدى الثقة به ، وذلك ، لأن متغيرات النمو السكاني ذات طبيعة حركية مرنة ، فهي تتغير بسرعة ، لذا فإن المدة التقديرية (20-25) سنة تعد كافية لمواجهة متطلبات التنمية البشرية والاستراتيجيات المستقبلية (12).

ويمكن حساب تقدير حجم سكان منطقة النواحي الأربعة المستقبلية من خلال البيانات التي توصلت إليها الدراسة حيث اتضح أن معدل النمو السكاني خلال تعدادي السكان (1995-2006م) سجل 2.41% ، في حين أن معدل النمو السكاني في تعداد (1972-1984) كان مرتفعا حيث سجل 6.25% ، وهذا يشير إلى أن الاتجاه المستقبلي لنمو سكان منطقة الدراسة هو الانخفاض المعدل وعلى ضوء هذه المؤشرات يمكن وضع ثلاثة افتراضات لمعدل نمو السكان لتقدير حجم السكان خلال 20 سنة القادمة وذلك باستخدام المعادلة بالصيغة الأسية التالية (13) :

$$P_n = p_0 e^{rn}$$

حيث إن:

$$P_n = \text{عدد السكان المتوقع (المستقبلي)}$$

$$p_0 = \text{عدد السكان في بآخر تعداد (2006م)}$$

$$r = \text{معدل النمو السنوي (1.53)}$$

$$n = \text{فرق في السنوات بين الفترتين (الفترة المستقبلية - آخر سنة تعداد)}$$

$$e = \text{عكس اللوغاريتم الطبيعي .}$$

جدول (6) تقديرات حجم السكان المستقبلية لمنطقة النواحي الأربعة لسنة 2016 و 2026م

البلدية	حجم السكان في عام 2006م	النمو السكاني للمدة 1995-2006م	حجم السكان المتوقع	
			2016م	2026م
قصر بن غشير	86669	2.58	111813	144251
الساح	21935	2.57	28271	36437
سوق الخميس	23465	1.80	28048	33526
أسبيعة	20943	1.94	25380	30756
تقديرات عدد السكان لمنطقة النواحي الأربعة وفقا لثلاثة افتراضات				
الافتراض الأول	153012	2.41	194155	246361
الافتراض الثاني	153012	4.82	245001	392291
الافتراض الثالث	153012	1.21	172568	194623

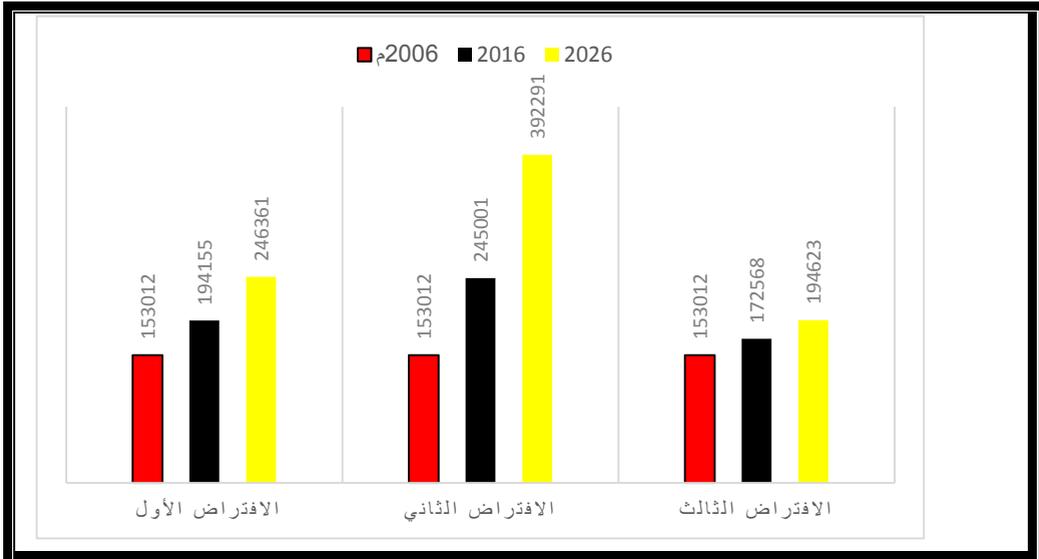
المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات التعداد العام للسكان 1995-2006م

في ضوء الافتراض الأول للتقديرات الذي ينص بثبات النمو السكاني ، ويتوقع أن يزداد عدد سكان منطقة النواحي الأربعة ليبلغ نحو (194155) نسمة عام 2016 ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (41143) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سنوي سيبلغ (2.41%) ، ويتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف وبواقع (155311) نسمة للمناطق الحضرية ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (27902) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (2.0%) فيما سيبلغ في سكان الريف (33419) نسمة وبزيادة مطلقة ستبلغ (7816) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (2.7%) .

ومن الجدول (6) و(7) يلاحظ أن الزيادة المطلقة للسكان خلال (2006-2026) ستبلغ (93349) نسمة وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (2.41%) ، أما الزيادة المطلقة للسكان الحضر ستبلغ نحو (61914) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سنوي سيبلغ (2.0%) أما في الريف فإن الزيادة المطلقة للسكان ستبلغ (18018) نسمة وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (2.7%) ، وهذا يعني أنّ سكان منطقة النواحي الأربعة يتضاعف في حال تواصل المتغيرات والظروف الديمغرافية للسكان على الوتيرة نفسها إلا أنّه على الأرجح ستكون عرضة للتباين تبعاً لما يواكبها من معطيات وظروف قابلة للتغير بمرور الزمن وبناءً على ذلك فإنّ الافتراض الثاني ينصّ على ارتفاع معدل النمو السكاني إلى الضعف المعدل الافتراض الأول (4.82%) سنوياً ، وبناءً على ذلك سيرتفع عدد سكان منطقة النواحي الأربعة سنة 2016 إلى حوالي (245001) نسمة ، وفي سنة 2026 إلى (392291) نسمة.

أما الافتراض الثالث الذي ينص على انخفاض معدل النمو السكاني إلى النصف الافتراض الأول (1.21%) سنوياً بناء على ذلك سنخفض سكان المنطقة سنة 2016 إلى حوالي (172568) نسمة ، وفي سنة 2026 ليصل العدد إلى (194623) نسمة ، ويرجّح الباحث هذا الافتراض على اعتبار أن التعدادات السكانية السابقة تدلُّ أنّ الاتجاه العام لنمو السكان في ليبيا ومنطقة الدراسة يميل إلى الانخفاض التدريجي الرسم البياني شكل (6) و(7) يوضح ذلك .

شكل (6) تقديرات عدد السكان لمنطقة النواحي الأربعة وفقاً لثلاثة افتراضات



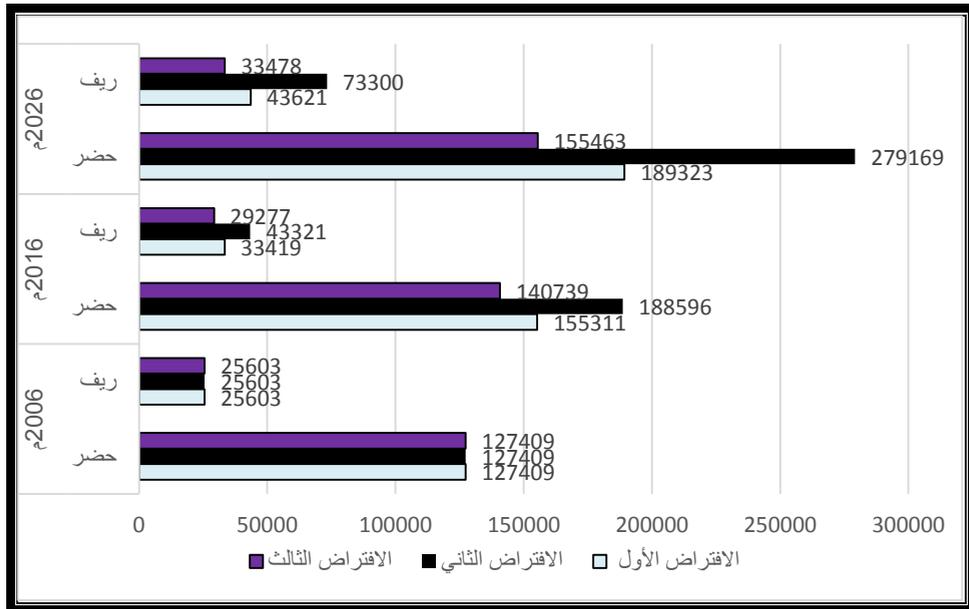
جدول (7) تقديرات حجم السكان المستقبلية لمنطقة النواحي الأربعة بحسب البيئة لسنة 2016 و2026

البلدية	حجم السكان المتوقع				النمو السكاني للمدة 1995-2006م		حجم السكان في عام 2006م	
	2026م		2016م		ريف	حضر	ريف	حضر
	ريف	حضر	ريف	حضر				
قصر بن غشير	7247	140274	5606	107466	2.6	2.7	4337	82332
السانح	26049	13251	18289	10977	3.6	1.9	12841	9094
سوق الخميس	3272	33223	2792	26466	1.6	2.3	2382	21083
أسبعية	15731	20068	9750	17292	4.9	1.5	6043	14900

تقديرات عدد السكان لمنطقة النواحي الأربعة وفقا لثلاثة افتراضات حسب الحضر والريف								
43621	189323	33419	155311	2.7	2.0	25603	127409	الافتراض الأول
73300	279169	43321	188596	5.4	4.0	25603	127409	الافتراض الثاني
33478	155463	29277	140739	1.35	1.0	25603	127409	الافتراض الثالث

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات التعداد السكان 1972-1984-1995-2006م

شكل (7) تقديرات عدد السكان لمنطقة النواحي الأربعة وفقا لثلاثة افتراضات حسب الحضر والريف



وفي ضوء هذه التقديرات أيضا يتوقع أن يتضاعف عدد سكان منطقة النواحي الأربعة بحلول عام 2035م ليلعب نحو (305249) نسمة ، وهذا يعني أن سكان المنطقة سيتضاعف ما بين 28 إلى 29 سنة في حال تواصلت المتغيرات الحيوية والظروف الديموغرافية للسكان إلا أن المؤشرات تشير إلى انخفاض عدد السكان ولذلك فربما تحتاج إلى سنوات أطول ليتضاعف هذا العدد وذلك مرهون بما ستفصح عنه التعدادات القادمة .

لحساب عدد السنوات اللازمة ليتضاعف سكان منطقة الدراسة الحالي اذا استمر معدل النمو السكاني السائد في وقت معين وذلك باستخدام المعادلة بالصيغة التالية (13):

$$D = (\ln 2)/r$$



حيث :

$D =$ عدد السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان .

$Ln2 =$ اللوغاريتم الطبيعي للعدد (2) = (0.693) .

$r =$ معدل النمو السنوي .

$$D = (0.693)/0.0241 = 28.755$$

النتائج :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن إجمالها في الآتي :

- 1- ارتفاع معدلات النمو السكاني لمنطقة النواحي الأربعة خلال المدة 1973-1984م إذ بلغ معدل النمو (6.25%) ، وهو معدل اعلى من معدل النمو السكاني في بلدية طرابلس الكبرى البالغ (3.14%) للمدة نفسها ، وبينما يفوق معدل النمو السكاني في دولة ليبيا البالغ (4.48%) خلال نفس المدة ، ثم انخفض معدل النمو السكاني في المنطقة إلى (3.05%) خلال المدة 1984-1995م واستمر في الانخفاض إلى (2.41%) خلال الفترة 1995-2006م .
- 2- سجلت بلدية أسبيعة أعلى معدل نمو سكاني خلال الفترة 1973-1984م لتصل إلى (7.99%) ، ثم تلتها بلدية السائح في نفس الفترة لتصل إلى (7.84%) ، ثم بلدية سوق الخميس بنسبة (7.23%) بينما سجلت بلدية قصر بن غشير أقل معدل نمو بالمنطقة لتصل إلى (4.99%) .
- 3- سجلت محلات أبوعرقوب ، والسائح ، وأولاد حمد ، وإمسيحل أعلى معدلات نمو بالمنطقة خلال الفترة 1973-1984م حيث وصلت إلى (12.07%) ، (11.44%) ، (10.64%) ، (10.28%) على التوالي .
- 4- ارتفاع معدل النمو السكاني في المحلات الريفية لتصل إلى (2.7%) خلال الفترة 1995-2006م ، وانخفاضه في المحلات الحضرية إلى (2.0%) .
- 5- أنّ الدولة الليبية بوجه عام ، ومنطقة الدراسة بوجه خاص قد شهدت تناقصا في معدل النمو السكان إذ بلغ المعدل (2.41%) خلال الفترة الممتدة ما بين عامي 1995-2006م بعد أن كان المعدل (6.25%) خلال الفترة ما بين عامي 1973-2006م وأرجع الباحث انخفاض هذا المعدل إلى عدة أسباب منها تأخر سن الزواج ، وانخفاض مستوى الدخل ، وانتشار التعليم العالي للنساء ودخولهم إلى سوق العمل ، مما ترتب عليه انخفاض معدلات إنجابهم الذي أثار بشكل أو بآخر إلى الانخفاض الكبير في معدلات النمو السكاني .

6- بعد دراسة ثلاثة افتراضات للنمو السكاني لسنة 2016 و 2026م فإن الباحث يرجح الافتراض الثالث الذي ينص على انخفاض معدل النمو السكاني إلى النصف (1.21%) سنويا على اعتبار أن التعدادات السكانية السابقة تدل أن الاتجاه العام لنمو السكان في ليبيا ومنطقة الدراسة يميل إلى الانخفاض التدريجي وبالتالي سيؤثر هذا الانخفاض على زيادة المدة التي يحتاجها السكان لكي يتضاعف بدلا ما كانت خلال 28 سنة حسب تعداد 2006م سيحتاج إلى مدة أطول اذا استمر معدلات النمو في الانخفاض.

7- أن السياسة السكانية تغيرت في ليبيا بصفة عامة من سياسة قائمة على زيادة معدلات النمو السكاني في الفترة من 1973-1984م إلى سياسة قائمة على عدم التدخل في ذلك وترك الأمر للسكان أنفسهم بعد عام 1984م نتيجة لذلك انخفض معدل نمو السكان بمنطقة الدراسة من (6.25%) للفترة 1973-1984م إلى (3.05%) للفترة 1984-1995م والى (2.41%) للفترة 1995-2006.

التوصيات :

- 1- ضرورة الإسراع بإجراء التعداد العام للسكان للحصول على البيانات الديموغرافية الدقيقة تشمل كل بلديات ليبيا .
- 2- الاهتمام بالبيانات الديموغرافية كونها الأساس في إعداد الخطط التنموية من بناء المدارس والمستشفيات وتنظيم الانتخابات .
- 3- ينبغي العمل على وضع سياسات سكانية واضحة المعالم ومعلنة وطويلة الأجل ، لأن عدم وجود هذه السياسات قد ينتج عنها تغيرات سكانية غير مرغوبة .
- 4- يفضل أن تأخذ الدولة الليبية بسياسة قائمة على زيادة معدلات النمو السكاني فيها فالدولة تتمتع بحجم سكاني صغير مقارنة بدول الجوار من خلال الاهتمام بالصحة الإنجابية للمرأة والاهتمام بصحة وتعليم الأسرة؛ إذ إن لها دوراً فعالاً وكبيراً في تحقيق معدل إنجاب مرغوب فيه وتغيرات سكانية مرغوبة فيها كذلك .
- 5- من خلال التعرف على عدد السنوات التي يتضاعف خلالها عدد السكان يتوجب على الدولة وضع الخطط والسياسات السكانية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة لمواجهة التغيرات السكانية خلال هذه السنوات .
- 6- إجراء الدراسات السكانية عن الهجرة الداخلية والنزوح السكاني إلى منطقة الدراسة وأثرها في زيادة معدلات النمو السكاني بها .

الهوامش :

- 1- رشا المهدي أحمد المحبس ، منطقة قصر بن غشير بليبيا ، دراسة في جغرافية الزراعة باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا ، جامعة عين شمس ، 2012 ، ص ص 6-7 .
- 2- عماد مطير خليف ، التوزيع الجغرافي لسكان ليبيا ومعدلات نموهم للفترة من 1973-1995 ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، المجلد الثالث ، العدد الخامس ، العراق ، 2006 ، ص 77
- 3- أحمد علي أبو مریم ، النمو السكاني في ليبيا خلال الفترة من 1954-2006 ، مجلة أبحاث للعلوم الإنسانية ، جامعة سرت ، العدد الخامس ، ليبيا ، 2013 ، ص 104 .
- 4- أبو القاسم علي سنان ، التحليل المكاني لنمو وتوزيع السكان في مدينة الخمس للفترة (1954-2006) وتوقعاته المستقبلية في عام 2026م ، مجلة البحوث الأكاديمية ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، العدد الخامس ، ليبيا ، 2016 ، ص 546 .
- 5- صبري محمد حمد ، جغرافية السكان ، طبعة الأولى ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 117 .
- 6- عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، 2001 ، ص 149 .
- 7- عبد الفتاح أمام حزين ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة مصر ، 2004 ، ص 101 .
- 8- حسين عذاب عطشان ، السياسة السكانية في العراق وأثرها في النمو السكاني له للمدة 1977-2007 ، مرجع سابق ، ص 12 .
- 9- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج 1 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002 ، ص 291 .
- 10- عبد علي خفاف ، جغرافية السكان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص 121 .
- 11- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج 1 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002 ، ص 297 .
- 12- فتحي محمد أبو عيانة ، دراسات في الديمغرافيا ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، لبنان ، 2002 ، ص 52 .
- 13- مصطفى السلماني ، الإحصاء السكاني والديموجرافي ، طرق التحليل الديموجرافي ، جامعة الكويت ، 1994 ، ص 48